

إدراك النسق الأسري لدى المراهق المدمن على المخدرات  
(دراسة عيادية لحالتين باستخدام اختبار الإدراك الأسري (FAT))

خالص شامة<sup>1\*</sup>، ميزاب ناصر<sup>2</sup>

<sup>1,2</sup> جامعة مولود معمري تيزي وزو ، مخبر تربوية ، تكوين عمل E-For-T (الجزائر)

Perception of family systems in adolescent drug addicts  
(case study on the FAT family perception test)

Khales chama<sup>1,\*</sup> , Mizab Nacer<sup>2</sup>

Khales.chama92@outlook.fr

<sup>1,2</sup> University of Mouloud Mammeri Tizi Ouzou, Laboratory E-For T (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2019/02/10؛ تاريخ القبول: 2019/09/04؛ تاريخ النشر: 2020/06/30

**Abstract** .The phenomenon of drug abuse and addiction has recently been marked by a noticeable spread, especially among young people and adolescents, either as a means of exploration or as a means of escaping problems and conflicts, especially family ones. We all know that adolescence is a sensitive stage of human development due to changes in the physical, physiological, psychological and cognitive nature that affect the individual, and also a transition between childhood and adulthood. Make a teenager live a set of conflicts that may lead to deviation in an attempt to impose himself as a majority among them, or sometimes the family is the cause. Through this study we will try to understand the family style of the drug addict teenager and how he understands this pattern. For this we have followed the clinical approach of case study and the use of the fat family perception test applied to drug-addicted adolescents in the center of drug treatment of Bouira. The result was that the addict teenager understood his family's pattern as a strenuous one.

**Keywords:** family; family system; adolescent addict; drugs

**ملخص.** عرفت ظاهرة تعاطي المخدرات و الإدمان عليها تقشي ملحوظ في الآونة الأخيرة خاصة وسط الشباب و المراهقين إما حبا للاستكشاف أو كوسيلة للهروب من المشاكل و الصراعات ، خاصة الأسرية منها. كما نعرف جميعا أن المراهقة من المراحل الجد حساسة من مراحل النمو الإنساني نظرا لتغيرات الجسمية ، الفسيولوجية ، النفسية و المعرفية التي تطرأ على الفرد ، كما تعتبر أيضا مرحلة إنتقال بين الطفولة و الرشد ، تجعل المراهق يعيش مجموعة من الصراعات ما قد يؤدي به للانحراف محاولة منه لفرض نفسه كراشد بينهم ، أو في بعض الأحيان تكون الأسرة هي السبب . من خلال هذه الدراسة سنحاول فهم النسق الأسري الذي ينتمي إليه المراهق المدمن على المخدرات و كيفية إدراكه لهذا النسق ، و من أجل ذلك قمنا بإتباع المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة حالة و باستخدام اختبار الإدراك الأسري FAT الذي تم تطبيقه على مراهقين مدمنين على المخدرات في طور العلاج في المركز الوسيطي لعلاج الإدمان لولاية البويرة ، و تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن المراهق المدمن يدرك نسق أسرته على أنه مضطرب .

**الكلمات الدالة .** الأسرة ؛ النسق الأسري ؛ المراهق المدمن ؛ المخدرات .

## 1. إشكالية الدراسة .

تعتبر العلاقات الأسرية أسمى و أقدس العلاقات على وجه الأرض ، بذرتها تبدأ بين فردين بالزواج ، ثم أفراد آخرين بالإنجاب ، و تمتد لتشمل الأقارب و الأصهار من الطرفين ، فمفهوم العلاقات الأسرية و الزواج و الأسرة و العائلة من المفاهيم القديمة قدم الإنسان ، وهي موجودة في كل مجتمع و في كل الأزمنة ، ولقد تمكن كثير من المتخصصين منذ زمن طويل أن يقدموا لنا صورة واضحة للحياة الأسرية ، حيث شهدت الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع مرحلة طويلة تمتد منذ بداية التاريخ الإنساني و لقد تعددت الكتابات حول الأسرة و العلاقات الأسرية ، و تناولها العديد من الدراسات و الأبحاث حيث تناول الباحثون العديد من جوانبها ، فهي موضوع خصب و حساس ( رضا خليل و آخرون ، 2010 ، ص12)، لما لها من دور كبير في إعداد الفرد و تنشئته بطريقة سليمة ، فالجو الأسري مسئول عن تكيف الفرد أو انحرافه ، إذ الحرمان من الحب و العطف و الحنان الوالدي و كثرة الشجارات و عدم التفاهم بين الوالدين يؤثر على النمو النفسي السليم للطفل و يعوق إعداده الجيد للحياة الاجتماعية و الأسرية و المهنية المستقبلية ، كما أن المستوى المعيشي المتدني للأسرة و عدم الكفاية المادية من عوامل الانحراف لدى أبناءها ، فلا شك أن ما يسود الأسرة من مشاكل و صراعات و شجارات تؤثر سلبا على استقرارها. (نفس المرجع السابق)

باعتبار الأسرة أهم النظم الاجتماعية حيث أنها تقوم بوظائف هامة و يقع على عاتقها مهمة إخراج أفراد أصحاء بدنيا و نفسيا ( رشوان ، 2003 ، ص 89) ، فهي الوحدة الأساسية المساهمة في استمرار المجتمع إنطلاقا من الوظائف التي تتضمنها ، و إن تدخلت و تشابكت في بعضها البعض إلا أنها تبقى أساس الأنظمة الاجتماعية ، فالأسرة إن نجحت في أداء وظائفها بالصورة السليمة فإن تأثيرها على النظم الاجتماعية سيكون إيجابيا و العكس صحيح. (عمارجية نصر الدين، 2015، ص 51)

و باعتبار الأسرة وحدة دينامية يتغير أفرادها بمرور الوقت ، هذا ما يعطي لها الاستمرارية و التكيف و لهذا فإنها تتأثر بجميع الظروف الاجتماعية و الثقافية للمجتمع ، كما تؤثر في البناء الاجتماعي ككل عن طريق ما تورثه للأبناء ، كما تتأثر صحة الأبناء و سلوكياتهم بهذا النظام الأسري الذي يتواجدون فيه، هذا ما يؤثر عليهم و يجعلهم يأخذون سلوكيات قد تكون خطيرة في أغلب الحالات. (أيت مولود يسمينة، 2013، ص 1)

فبالرغم مما أسهمت به الدراسات النفسية على تنوعها في إلقاء الضوء على الديناميكيات النفسية للأفراد إلا أن هناك اعتبارات أخرى كالجانب العلائقي أن الفرد لا يمكن فصله عن البيئة المحيطة به ، فهو دائم التفاعل معها إذ يؤثر و يتأثر بها و في اتصال مستمر بالمقربين منه ، لهذا يمكن اعتبار الفرد كعنصر من النسق الكلي (الأسري) الذي ينتمي إليه ، بقواعد هذا النسق يتحدد سلوكه ، فإذا حدث تغيير في إحدى عناصره فإنه يؤدي إلى تغيير النسق ككل. (زايداً، 2000، ص188) لهذا جاءت نظرية الأنساق ، و هو الاتجاه النظري الذي يأخذ الفرد داخل نسقه الخاص ، فبنية الأسرة حسب هذه النظرية تقوم على السيرورة العلائقية و التفاعل بين الأفراد

الذين تتكون منهم ، و هذا التفاعل يكون إيجابيا أو سلبيا و كثيرا ما يؤدي التفاعل السلبي بين أفراد الأسرة إلى مشكلات سلوكية و اضطرابات تكيفية عند عناصر النسق أو النسق ككل . (نفس المرجع السابق، ص 188)

و من خلال هذا فقد أصبح من المعروف أن لأسلوب التنشئة الذي تتبعه الأسرة تأثيرا كبيرا على نواحي النمو لدى الطفل عقليا و نفسيا و اجتماعيا ، وأن الأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالتقبل و الود و العطف و عدم القسوة و الديمقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية و ينمو في ظلها الشعور بالأمن النفسي و الثقة بالنفس و القدرة على التوافق مع الذات من جهة ، و مع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى ، في حين أن أنماط التنشئة السلبية و أساليب التنشئة التي تعتمد الضغط النفسي و التشدد و الضبط و التسلط و اللوم و القسوة و الإهمال و الحماية الزائدة ترتبط مع الخصائص السلبية للطفل ، و مع سوء التوافق النفسي ، و تكوين مفهوم الذات و الضمير لديه و تؤدي إلى اضطراب الأبناء و انخفاض مستوى شعورهم بالأمان و الثقة بالنفس و التوافق في علاقاتهم الاجتماعية. (محمد الشيخ، 2010، ص17)

فالنسق الأسري إذا يتميز بالضبط الذاتي ، و يعتبر الاستقرار و التطور مفهوميين ضروريين لبقائه . فلهذا كثيرا ما نجد أن مشكلات الأبناء ما هي إلا عينة من مشكلات الأسرة و نتائج اضطراب أسري شامل.

و من بين الأفراد المتفاعلين في النسق الأسري نجد المراهق باعتباره جزءا من شبكة العلاقات في الأسرة ، و باعتبار فترة المراهقة غامضة بالنسبة للمراهق حيث تغمره الحيرة و يسيطر عليه الارتباك بسبب عدم تحديد الأدوار التي يجب عليه القيام بها أو وضوحها بالنسبة له مما يؤدي إلى حدوث مشاكل متعددة تؤدي إلى الانحراف منها الإدمان . (خير الزراد ، 1997، ص106)

فالمناخ الأسري غير السوي و عدم الاستقرار و انعدام الوفاق بين الوالدين هذا ما يجعل الفرد يكتسب قيم و مفاهيم خاطئة خلال التنشئة الأسرية كل هذا يؤدي إلى الإدمان. (عبد المعطي ، 2002، ص20) و يعرف تعاطي المخدرات بأنه رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرفوا عليها إراديا أو عن طريق الصدفة على آثارها المسكنة أو المخدرة أو المنبهة أو المنشطة ، رغبة تتحول بسرعة إلى عادة مستبدة كثيرا ما تدفع بصاحبها إلى زيادة متدرجة في الكمية المتعاطاة و تسبب في النهاية حالة من الإدمان تضر بالفرد جسديا و نفسيا و اجتماعيا (نفس المرجع السابق، 2002، ص16) ، أما الإدمان فيعرفه Sultman بأنه الحاجة الجسمية و النفسية للعقار ، بحيث يشعر المدمن برغبة ملحة و قهرية للعقار و يضطر الى أن يزيد الجرعة حتى يحصل على التأثير المطلوب و يعاني المدمن من أعراض الانسحاب و هو يضر بنفسه و المجتمع. (الصالح و آخرون ، 1994)

و في هذا الصدد فقد توصل عدد كبير من الباحثين إلى أن المناخ الأسري غير السوي يعد من العوامل المساهمة في تعاطي المخدرات ، فعدم الاستقرار في جو الأسرة ، و انعدام الوفاق بين الوالدين و تأزم العلاقات بينهما و زيادة الخلافات إلى درجة الهجر و الطلاق أحيانا و غياب أحد الوالدين لفترة طويلة مع انعدام التوجيه الأسري

وضعف الوازع الديني و الخلقي داخل الأسرة ، و اكتساب الفرد قيم و مفاهيم خاطئة خلال تنشئته الأسرية كذلك التي تتصل بالتدخين و تعاطي المخدرات و تناول الخمر ، كما أن سوء المعاملة الوالدية و عدم فهم الوالدين لمطالب نمو المراهق و الحد من حريته و مصادرتها في أكثر الأمور اتصالا به ، مع شعور غالب لدى المراهق بعدم اهتمام والديه و الصراع القيمي بين الآباء و الأبناء فإن ذلك قد يؤدي إلى توجه المراهق إلى سلوك التعاطي و الإدمان . ( عبد المعطي، 2002، ص20)، و من بين هذه الدراسات التي تناولت الأسرة و علاقتها بانحراف الأبناء و اتجاهاتهم نحو التعاطي و الإدمان على المخدرات نجد دراسة قام ، بها Earl (1983) عن العلاقة بين تعاطي المخدرات و بعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء و التي قارن فيها بين الأسر المفككة و غير المفككة : وصل إلى أن تعاطي المخدرات بين أبناء الأسر المفككة أكثر منه بين أبناء الأسر المترابطة . و تبدو أهمية هذه النتائج في توضيح اثر انعدام التكامل و التفاعل في الأسر على ظهور بعض المشكلات الاجتماعية للأبناء، و أن الحرمان من المشاعر الأمن و الحب و الطمأنينة يدفع للمراهق للسلوك غير السوي كمظهر من المظاهر غير السوية.

و في دراسة أخرى قام بها عبد السلام الشيخ (1988) على الشروط المسؤولة عن الاعتماد على المخدرات و العقاقير ، و باستخدام عينة من 50 متعاطيا و 50 من غير المتعاطين ، توصل إلى وجود فروق بين الظروف الأسرية للمتعاطي و غير المتعاطي ، حيث ان عدم تعليم الأم و موت أحد الوالدين ، أو غياب الأب تكون مسؤولة عن تعاطي أبناءهم على المخدرات ، كما وجد أن أهم مصادر المعلومات عن المخدرات قد تعرف المتعاطون عليها من خلال الأفراح و ارتياد المقاهي و الملاهي و المناسبات الخاصة و الأصدقاء و الإعلام ، و أن التعاطي يبدأ من عمر 16 ± 19 سنة للحشيش ، 19 ± 20 سنة للحبوب ، 17 ± 23 سنة للأفيون . (العكايلة، 2006، ص23 27)

كما نجد في الدراسات الجزائرية دراسة أيت مولود ياسمينة (2013) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة النسق الأسري الذي يدركه المراهق المدمن على الكحول، اذ شملت الدراسة 5 حالات تتراوح أعمارهم بين 17 ± 21 سنة، و تم إتباع المنهج العيادي باستخدام كل من المقابلة العيادية نصف موجهة و اختبار الإدراك الأسري FAT قد توصلت الدراسة الى : وجود صراعات أسرية وأخرى زوجية، وقد كانت الأسرية منها أكثر من الزوجية و يظهر الصراع الأسري خاصة بين الأب و الابن إذ يشكل الوالد عامل ضاغط في كل مرة ، هذا ما يولد الصراع و عدم التفاهم أحيانا غياب الاتصال بين الطرفين، مما يؤثر سلبا على سلوكياتهم وهذا يتوافق مع دراسة الباحث موسن وآخرون ( 1959 ) التي بينت أن علاقة الوالدين بالأبناء لها أهمية في حياتهم وتشمل جميع نواحيها بما فيها الجانب الدراسي والتربوي والعاطفة المعطاة من طرف الوالدين، إذ تعتبر عاملا مهما في نمو الأطفال و المراهقين خاصة، فالاهتمام والعطف الوالدي ضروريين في ترسيخ الثقة واكتساب روح المبادرة، في حين أن العلاقة الوالدية السلبية ووجود الصراعات يؤثر على سلوكيات المراهقين (ايت مولود ياسمينة، 2013، ص 16)

و بما أن المراهق المدمن على المخدرات يمثل نسق فرعي من النسق الأكبر المتمثل في الأسرة الكبيرة تنطلق إشكالية بحثنا للإجابة على التساؤل التالية :

- كيف يدرك المراهق المدمن على المخدرات نسق أسرته ؟ و للإجابة على هذا التساؤل نصوغ الفرضية التالية :

### 1.1. فرضيات الدراسة

- يدرك المراهق المدمن على المخدرات أن نسق أسرته مضطرب .

- يدرك المراهق المدمن على المخدرات نسق أسرته متصارع.

### 2.1. أهمية الدراسة .

- تسليط الضوء على ظاهرة الإدمان على المخدرات خاصة عند المراهقين التي عرفت و لازالت تعرف نقشي واسع في أرجاء العالم.

- الكشف على أهمية الأسرة كعامل أولي و مهم في المساهمة سواء في العملية العلاجية أو التحسيسية و مراقبة الأبناء .

### 3.1. أهداف الدراسة .

- الكشف عن نوعية النسق الأسري الذي ينتمي إليه المراهق المدمن .

- التعرف على كيفية إدراك المراهق المدمن نسق أسرته و كذلك التعرف على طبيعة و دينامية النظام الأسري.

- محاولة الوصول الى حلول تساعد على محاربة نقشي هذه الظاهرة ( ظاهرة الإدمان على المخدرات ).

### 4.1. تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا .

الأسرة . هي الأسرة النووية للمراهق المدمن على المخدرات و التي تتكون من الأب و الأم و الإخوة.

النسق الأسري . هي تلك العلاقات والتواصل الدائم بين الأفراد الذين يمثلون أسرة المراهق المدمن على المخدرات

والتي يدركها أنها منفتحة أو منغلقة ، متصارعة ... والتي نقيسها باستخدام اختبار الإدراك الأسري FAT

المراهق المدمن : هو المراهق الذي يبلغ من العمر بين 14 ± 21 سنة متواجد على مستوى المركز الوسيطي

لمعالجة الإدمانات لولاية البويرة في طور العلاج النفسي و الطبي للتخلص من الإدمان على المخدرات.

المخدرات : هي عبارة عن مواد سواء طبية أو طبيعية تستعمل لأغراض غير التي وضعت من أجلها من بينها مضادات الاكتئاب و المهلوسات.

### 5.1. الإطار النظري.

1. الأسرة : الأسرة هي وحدة المجتمع الأول و هي حلقة الوصل بين الفرد و المجتمع و بين الثقافة و الشخصية،

و الأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل و يكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه

من إشباع حاجاته و تحقيق إمكانياته و التوافق مع المجتمع . (الكفافي، 1999، ص 97)

## أشكال الأسرة :

أ. الأسرة النووية بنية مكونة من الرجل و المرأة و أطفالهما و الذين يعيشون في بيت واحد بعقد زواج. يعد هذا النمط نواة المجتمع الحالي و أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها. (الكندي 1996، ص 34 36)

ب الأسرة الممتدة هي تركيبة اجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد و غالبا ما يكونون على صلة قرابة ببعضهم ، و غالبا ما يجمع بينهم عمل معين كما في المجتمعات الزراعية . و تبقى الأسرة في هذا النمط على الاتصال بين الاجيال و تسمى أسرة النواة المتصلة. (الكندي 1996، ص 34 36)

2. النسق الأسري. يستند تعريف النسق system على فكرة أن الكل لا يمكن فهمه الا من خلال دراسة أجزائه في علاقتها بعضها ببعض ، و في علاقتها بالعملية الكلية للأداء ، حيث يعرف النسق طبقا لذلك بأنه نظام معقد لعناصر متفاعلة بعضها مع بعض و يرى بير Peer مفهوم النسق الى درجة أكبر حيث يقول : إن أي شيء يتكون من أجزاء مرتبطة مع بعضها البعض يمكن ان يطلق عليه اسم نسق . ( كفاي ، 1999، ص 83)

## أنواع الأنساق الأسرية :

أ. الأنساق الفرعية و الأنساق الفوقية في الأسرة : إن كل فرد من أفراد الأسرة يعد نسقا كاملا في حد ذاته ، هذا ما يسمى بالنسق الفردي الذي نجده داخل النسق الأكبر و هو الأسرة النووية ، التي توجد بدورها داخل نسق أكبر ، و هو المتمثل في الأسرة الممتدة و إذا كان الفرد بالنسبة لأسرته النووية نسقا فرعيا فإن الأسرة الممتدة تعتبر نسقا فوقيا بالنسبة للأسرة النووية ، و الأسرة الممتدة التي هي نسق فوقي لما تحتويه من أنساق هي ذاتها تعتبر نسقا فرعيا لأنساق فوقها كنسق القبيلة و المجتمع المحلي و الإقليم و الأمة ... فكل نسق فرعي لما فوقه و هو نسق فوقي لما تحته و لما يحتويها من أنساق . فالحديث عن الأسرة عادة ما ينصب على الأسرة النووية و ما تشمله من أحداث و علاقات داخل حدودها ، و لكن هذه الأسرة النووية نسق فرعي لسلسلة من الأنساق الاشملة منها في المجتمع ، و هذا النسق الفرعي يتفاعل بدرجة ما مع الأنساق الأكبر التي تشمله و تحتويه. فكل فرد في الأسرة يمكن أن يكون جزءا من عدة أنساق فرعية داخل الأسرة في نفس الوقت. و من هنا يظهر لنا أن العلاقات البيئنشخصية بين الأفراد في أي تجمع و لو كان أسرة نووية صغيرة يخلق شبكة معقدة و متداخلة من العلاقات التي تتراوح من البساطة النسبية الى التعقيد الشديد ، خاصة اذا كان هناك تحالفات داخل النسق الأسري . ( نفس المرجع ، ص 103)

ب. النسق المنفتح و النسق المنغلق :يمكن النظر إلى النسق من زاوية الانفتاح أو الانغلاق فيوصف النسق بأنه نسق منفتح اذا كان يحافظ على نفسه من خلال عملية مستمرة من المدخلات و المخرجات ، أي انه في حال تبادل دائم للمعلومات و التفاعل مع البيئة الخارجية و هو بذلك ينمو و يتجدد ، أما النسق المنغلق فإنه مبترور الصلة بما حوله و لا يسعى الى تبادل المعلومات و التفاعل مع البيئة المحيطة ، بل يحاول ان يحافظ على توازنه داخل حدوده فقط . ( كفاي ، 1999، ص 103)

**ج.النسق الأسري المنفتح:** يسمى النسق الأسري منفتحاً عندما يكون قادراً على التغيير و إعادة التشكيل حالات جديدة متوالية، بينما يحافظ في نفس الوقت على الحدود التي تجعل منه نسقاً متميزاً. و أول الملامح التي يتميز بها النسق المنفتح هو الاتصال الخارجي، ففي مقابل العزلة و الانكفاء على الداخل في النسق المنغلق يوجد انفتاح على العالم الخارجي. باختصار فان النسق الأسري المنفتح يحافظ على التماسك الجماعي في الوقت الذي يحافظ فيه أيضاً على الحرية الفردية. و الخاصية الثانية التي يتميز بها النسق المنفتح هي المرونة و التي تتمثل في سهولة الاتصال بالخارج و التفاعل معه . أما الخاصية الثالثة فهي الاتصالية السوية و هي القدرة على الاتصال الداخلي بين أفراد الأسرة بدون إفراط او بحيث تستطيع الأسرة المنفتحة بترابط بعضها ببعض أن تتكيف مع الضغوط و المشكلات التي تقابلها . (نفس المرجع ص 105)

**د.النسق الأسري المنغلق:** تكون الأسرة منغلقة عندما تعزل نفسها مادياً و نفسياً عن المجتمع الذي تعيش فيه ، أو يكون لأفرادها اتصال محدود بالمحيط الخارجي . و قد يميل أعضاء هذه الأسرة الى عزل أنفسهم و الانسحاب من مطالب المجتمع التي يخشون ألا يستطيعون الوفاء بها . ان مثل هذه الأسر يكون لها قواعد إجبارية قوية تجعل أفرادها مختلفون عن أفراد الأسر الأخرى ، وهم بذلك يمثلون ما أسماه البرت أليس بالدائرة المغلقة. و من علامات الجمود أيضاً في النسق المنغلق المحدودية في السلوك و النمطية في الاستجابة ، فأمام أفراد الأسرة المنغلقة مجموعة صغيرة و ليست متعددة أو متنوعة من السلوك يستجوبون بها في مختلف المواقف المتباينة، و لذا تعتبر محدودية السلوك و نمطيته من أهم ملامح الأسرة المنغلقة . (نفس المرجع ص 105)

## 2. الطريقة و الأدوات.

**1.2. منهج البحث.** تختلف المناهج في علم النفس لاختلاف طبيعة الدراسات و الأهداف التي تسعى للوصول إليها. فيما يخص بحثنا هذا و بما أننا بصدد دراسة حالات عيادية فنحن بذلك نتبع المنهج العيادي باعتباره الأنسب للإجابة على تساؤلاتنا .

**2.2. عينة الدراسة.** تشمل دراستنا الحالية حالتين و هما مراهقين (ذكور) يبلغان من العمر 16 سنة مدمنين على المخدرات

### 3.2. طريقة اختيار العينة. قمنا باختيار العينة وفقاً للشروط التالية :

- أن تكون حالة الدراسة مراهق/مراهقة مدمن (ة) ما بين 14 21 سنة
  - ان يكون / تكون مدمن (ة) على المخدرات
  - يعيش/ تعيش مع عائلته (ها)
  - لا يعاني من أي مرض أو إعاقة
- ملاحظة : لا يوجد إناث في المركز الذي قمنا بإجراء الدراسة فيه لهذا كانت عينتي الدراسة من الذكور .

**4.2. مكان إجراء الدراسة .** المركز الوسيط لمعالجة الإدمانات لولاية البويرة ، الذي يقوم بالتكفل بكل أنواع الإدمانات ، حيث نجد في المركز ، أطباء الأمراض النفسية و العقلية ، أطباء عامين، أخصائيين نفسانيين، و مساعدة اجتماعية و مخبر لإجراء الفحوصات الطبية .

## 5.2. أدوات البحث .

**أ. اختبار الإدراك الأسري FAT .** يعتبر اختبار الإدراك الأسري وسيلة جيدة لتقصي أولي للكشف عن معالم الاضطراب وانحراف الفرد داخل أسرته، صمم هذا الاختبار الإسقاطي على يد كل من Wayne.M.Sotile و Dana Castor و Sothle Mary و Susan.H.Henry و Alexander Julian. صدر هذا الاختبار في صورته الأولى بالانجليزية سنة 1988 تمت ترجمته للغة الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي بباريس سنة 1999، (Wayne.M.S et all,1999, p05) وتم ترجمته إلى العربية ، وكيف في المجتمع الجزائري على يد الباحث ميزاب ناصر وفريقه في مشروع بحث خاص باللجنة الوطنية لترقية البحث الجامعي CNEPRU (2010 2012)، بحيث استمد الاختبار اسمه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد نتيجة لتفاعلات التي تحدث بين أفراد أسرته الذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الفرد ، الذي يعيش في أحضان هذه الأسرة. (Wayne.M.S et all,1999, p05)

يشتمل اختبار الإدراك الأسري على 21 لوحة ملونة بالأسود والأبيض تظهر وضعيات وعلاقات و نشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات إسقاطيه على العمليات الأسرية، وكذلك ردود فعل انفعالية في علاقاتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة. (ناصر ميزاب، 2015، ص 30 42). وعلى ذلك وضع مؤلفو المقياس نموذجا يهتم بوصف التفاعلات الجارية بين أفراد الأسرة في كل صورة على حدة. مع إعطاء كل صورة اسما خاصا بها، وذلك كالتالي:

اللوحة ( 1 ) العشاء ، اللوحة ( 2 ) المسجل ، اللوحة ( 3 ) العقوبة، اللوحة ( 4 ) متجر الثياب ،اللوحة ( 5 ) قاعة جلوس ، اللوحة ( 6 ) تنظيم الغرفة ، اللوحة ( 7 ) فوق السلام ،اللوحة رقم ( 8 ) السوق ، اللوحة رقم ( 9 ) المطبخ، اللوحة رقم ( 10 ) ميدان اللعب ،اللوحة رقم ( 11 ) جولة في الليل ( الخروج المتأخر) ،اللوحة رقم ( 12 ) الواجبات ، اللوحة رقم ( 13 ) وقت النوم ، اللوحة رقم ( 14 ) لعب الكرة ، اللوحة رقم ( 15 ) اللعب، اللوحة رقم ( 16 ) المفاتيح ، اللوحة رقم ( 17 ) التجميل ، اللوحة رقم ( 18 ) النزهة ، اللوحة رقم ( 19 ) المكتب ، اللوحة رقم ( 20 ) المرأة، اللوحة رقم.( 21 ) ترجمة (ناصر ميزاب ، 2007، ص 10)

**ب. صدق و ثبات اختبار الإدراك الأسري FAT على عينة جزائرية.** تمت دراسة مدى ثبات وصدق اختبار الإدراك الأسري على عينة جزائرية من طرف فرقة بحث ترأسها ميزاب ناصر (2010 2012). اعتمد فيها على عينة تجريبية وأخرى ضابطة . بلغ عدد أفراد العينة الكلية 170 فرد ينقسمون إلى عينة تجريبية 99 حالة، وعينة ضابطة 71 فرد. (ناصر ميزاب ، 2012 ، ص 11)



أثبتت نتائج فرقة البحث بإمكانية تطبيق الاختبار من سن السادسة ، كما أثبتت التجربة العيادية أنه يمكن تطبيقه أكثر على المراهقين و الراشدين (ناصر ميزاب ، 2012 ، ص11)

**ج. تعليمية الاختبار** تمت ترجمة تعليمية الاختبار إلى اللغة العربية كالآتي : " لدي مجموعة من الصور تضم أسرا ، سأظهرهم لك واحدة تلو الأخرى ، يرجى منك وصف ما يجري في الصورة ، و ما الذي أدى الى ذلك ، و فيم يفكر و يحث هؤلاء الأشخاص في هذه الصورة ، و كيف تنتهي القصة ... استعمل خيالك ، و تذكر بالخصوص أنه لا يوجد جواب صحيح و آخر خاطئ فيما ستقوله ، سأقوم بتدوين جوابك حتى لا أنساه". (ناصر ميزاب ، 2007، ص12)

فيما يخص دراستنا الحالية فقد تم تقديم التعليمية بالعامية الجزائرية كالتالي : " عندي تصاور لعائلات رايحو نوريهملك وحدة وحدة و قولي واش راه صاري فالتصويرة ، واش راه يصرا ، واش راه يفكر بيه الناس لي في التصويرية ، واش راهم يحسو ، و كيفاش راه تخلص الحكاية ، لازم تعرف بلي ماكاش هاب صحيح و مكاش جواب خاطئ ،انا راه نسجل واش راك نقول باه مانساهش ".

### 3. عرض نتائج الدراسة .

**1.3.1. الحالة 1 "محمد"** . محمد يبلغ من العمر 16 سنة الطفل الأول للعائلة لديه أخ و أخت أصغر منه ، من عائلة ذات مستوى متوسط لا يعاني من أي مرض عضوي ، يعيش مع أهله ، ترك دراسة في السنة أولى ثانوي ، و بدأ تعاطي المخدرات في سن 13 سنة و أصبح مدمن ، توجه إلى المركزة برفقة والديه رغبة منهم في علاجه من الإدمان. نوع الإدمان

**سلوكاته أثناء الاختبار** . كان محمد هادئ جدا، في البداية كانت هناك نوع من المقاومة لكن أرتاح اثناء الحديث و بدأ بالتكلم . استطاع فهم تعليمية الاختبار بسهولة و كان كلامه مفهوم وواضح .

#### عرض و تحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري .

اللوحة (1) : " هذي famille راهم ياكلوا باباه يعيط على مرتو ، راجل زعفان على مرتو ، طفل راه مقلق ، الطفلة ماتاكلوش و الطفل راه ياكل "

\*قتلي " باباه" باباة شكون؟ " باباة الطفل هذا لي مقلق"

\* الاب وعلاش راه يعيط على مرتو ؟ : " وين علابالي أنا بالاك مادرتلوش الملح بزاف" (بيتسم)

\* و الطفل علاش راه مقلق ؟ : " أواه هاذو باينين بلي متعافرين ( يشير للاب و الام) و لا كاين عفسة ، مادام الطفل راه مقلق و الطفلة مانعرف واش راهي دير ماراهيش تاكل ، و هذا مسكين راه جيعان ( يضحك) هذي تتخلص بالزعاف ينودو كامل هذا مكان.

اللوحة (2) : " هذا طفل جابتلو يماه سيديات (CD) باش يسمع لغنى و لا يديرلها غنية ، هذو الطفل راه فرحان راه يضحك هذا مكان "

\*واش راهم يحسو ؟ " راهم bien الام باين بلي مليحة طالعلها moral و طفل ثان فرحان "

اللوحة (3) : " آه يا بابا هذا طيح vase ليوم تخلص عليه mal بيندرو باباه ، ليوم باباه يشندرو هذا باباه باين (بشير الى الصورة) راه مخبي لعصا موراه "

\*واش راه يحس الطفل ؟ " مسكين déjà راه بيكي راه زعغان و لا و يزيد ياخذ ضربة هذيك هي c'est bon "

اللوحة (4) : " هذي يماها راهي حابة تشريلها و هي ماعجبتهاش باين راهي مكروايا يديها و مشنفا عليها ، و يماها راهي حابة تشريلها "

\*كيفاش تتخلص لحكاية ؟ " آه ماتشريلهاش ماشي قاع les parents كيف كيف كاين لي يشري لوليدو بسيف عيه و يلبسها بسيف عليه .

اللوحة (5) : أواه c'est compliqué طفلة هاذي راهي تسقم في télévision طفل راه خارج ولا داخل (يتمعن في الصورة) اواه راه خارج و لمرات تقصر مع الرجل و طفل يتفرج la famille باينة ، افراد أرة (يضحك) راهم متفاهمين ، طفل يتفرج مرات تهدر مع الرجل ، مكاش مشاكل طفلة تضحك تسقم la télé ، طفل هذاك لي خارج sur راه داخل (يتمعن) مافهمتش mais ، sur راه داخل كيفاش يخرج مور الباب ، راه شاد الباب (يضحك) "

اللوحة (6) : " هذا كي شمبرتي تدخل يما تعيط direct نزل نعلها الشميرة و نزل تسقم فيها و طبقتي حوايجي ، و الله انا ثان هكذا و ميم ذاك خطرة خطرة على العام هذاك نسقمها وحدي ، هذا الطفل راه يجبد في حوايجو باه يلعب match تاع ballon يماه راهي تزقي عيه سقم شميرة تاعك و الطفل يقو قلله خليني نروح نلعب و لا سقميها نتي "

\*كيفاش تتخلص الحكاية ؟ " طفل يروح يلعب و يماه تسقم شميرة هذا ماكان "

اللوحة (7) : " هذا راه يطل عليهم هذا السيد راه يرقد راهي 11 تاع ليل راح لحال 11:30 راه يطل عليهم بالاك كشما يخرج و لا بالاك يخرج برا "

\*شكون هاذو السيد؟ " طفل باين راه يطل عليهم اذا رقدو و لا مزال ، على والديه و لا خاوتو اذا رقدو يخرج "

اللوحة (8) : طفل راه مريض ، وزج بنات يقصرو و يماه شادة خوهم ما نعرف واش قضاو ، الطفل راه زعغان ، و لا عيان و لاراه مريض ، هاذوك راهم يضحكوا فرحانين ، و الطفل راه مريض عندو la grippe يماه راهي تحلل فيه بالاك زعف ماشراولوش كاش عفسة قاتلو ماعنديش دراهم و لا مزال مخلصتش و هو زعف على خاطرش هاذوك رافدين les sachets علايها مازعفوش زوج بنات هاذو "

\*كيفاش تتخلص لحكاية ؟ " هذاك طفل تفهمو يماه بلي ماعندهاش دراهم من بعد تشريلو هذا مكان "

اللوحه (9) : هذا راه مقلق مزال مكلاش باباهم راه مهبط يدو ، واش شاد؟! la liste و لا téléphone! طفل علاه راه يطل هكذا؟! اييه j'ai compris بالاك كاشما تديرلو في gâteau و لا كاشما راهي تطيب راه يقولها كيفاه يطيبو المكونات sur راه يقولها وادي هادي ، طفل هذاك راه جيعان sur و لا حاب يجي و ماخلاهوش ماخلاهوش باباه بالاك ماحبش يوريلو سر المهنة (يضحك) لمره هادي راهي دير واش يقولها راهي تنفذ و لا راهم يتعافرو بالاك "tout est possible"

\*في راك نتايا واش راه صاري؟ "مانعرف المهم الراجل راه يامر و المرا تنفذ"

اللوحه (10) : واش راهم يلعبو هادو؟ مانعرفش هادو jeu المهم راهم يلعبو ذراري و هذا يزقي على هذا بالاك كاشما راطا ballon فريق و لا j'en sais pas و لا خاوة هادو! أواه لالا صحاب "

اللوحه (11) : "هذا راه يوريلهم فالقمر هادا جداتو و جداه هو وختو راه يوريلهم فالقمر و لا الساعة ، الساعة راهي 9 مازال مارقدوش قالو الوقت نرقدوا و الطفلة راهي تقرا و هو يقولهم راهي 9 نروح نرقد حاب يهرب من القرابة ماراهوش حاب يقرا ، عمبالو مافقتلوش (يضحك) "

اللوحه (12) : "الراجل و مرتو و بنتهم ، الطفلة ماراهيش حابة تقرا و هوما راهم يقولها اقراي بسيف بالكف ، باباه راه شاد هذاك لي يتكيفو بيه و يماها راها تقولها اقراي يا بنتي اقراي باباه يقا فالكتاب و يقولها اقراي ماتتفك غير قرابتك ، و الطفلة زعفانة مسكينة ماراهيش قاع حابة تقرا و هما يفورصو فيها"

اللوحه (13) : "الراجل و بنتو، راه يهدر معاها مسكينة راهي زعفانة كاشما خصها و لا زعفانة بصح على واش راهي زعفانة! le problème بالاك ضربتها يماها راه يقولها يماك نورمال ، درك يواسيها شوية و ترقد تنسا "

اللوحه (14) : "هذا الراجل ووليدو راهم يلعبو و لخرين راهم يتفرجوا هادو بالاك مرتو و بنتو ، بالاك مرتو و لا بنتو لكبيره ، راهم ملاح متفاهمين باين "

اللوحه (15) : "راهم يلعبوا تشككتشاكة! واش راهم يلعبو؟! راهم يلعبو داما و يماهم تتفرج فيهم ، الطفلة تقرا ، باباهم راه يضحك و الطفل زعف مسكين كالو زوج باين بي خسرو لا كاشما كالو "c'est tout"

اللوحه (16) : "parking، راه يعس في parking جاي يدي طونوبيل تاعو راه يقولو خلص و الراجل يقولو روح ربي يهديك ماعنديش الصرف و هذاك يقولو عندي الصرف نصرفك normal ، الراجل يحك في راسو genre مافهم وللو درك يمدلو يفورسيه يمدلو و لا يعيط للجماعة تاعو les parkingueurs لخرين بيركلوه "c'est bon"

اللوحه (17) : "طفلة تسقم في روحها و الطفلة deuxième غارت منها راهي تقولها لاه راكي تسقمي في روحك ، هادو خيات sur يتشابهو و لابسين كيف كيف لخره بالاك عندها كاش RDV خارجة مع صحاباتها"

اللوحة (18) : "هاذي famille فس طونوبيل مرا زعفانة ذراري يتعافروا و الراجل مقلق و الطفل يتفرج فيهم ، يماهم زعفانة بالاك كاش problème مع راجلها و دراري genre زوج يحقرو طفلة آه طفب يحقر طفلة ، تخلص بالزعاف باين "

اللوحة (19): " هاذي طفلة مع شيخ تاها ناع l'école راه زعفان sur ماجابتش مليح راه يهدر معاها يقولها المرة الجاية أقراري مليح و الطفلة راهي تبكي كي ماجابتش مليح علابالها كي تلحق لدار باباه يدير فيها حالة "

اللوحة(20) : " هذا راه يشوف روجو فالمرايا ، علاه راه يشوف روجو في المرايا ؟! بالاك يشوف السروال اذا جاه شباب sur يشوف اذا شباب و لا يبهدل c'est bon "

اللوحة (21): " هذا راجلها و ذراري جاو توحشها sur جاء شافها و ذرارس كانوا معاه كان خدام بعيد sur هذا ماكان راهم باينين متفاهمين normal ، c'est bon "

بالاعتماد على الأسئلة الثمانية التي وضعها الاختبار سنقوم بتحليل و مناقش بروتوكول هذه الحالة بالاستناد على النتائج المتحصل عليها من ورقة التقيط نجيب على هذه الأسئلة .

1. هل محتوى البرتوكول كاف لاختبار الفرضية ؟

بناء على بروتوكول حالة محمد ظهرت القصص التي وضعها محمد واضحة و مبنية بشكل واضح لها بداية و نهاية و لم يتم رفض أي لوحة و كل الإجابات عادية و بها يمكن القول أننا يمكننا الاعتماد على هذا البروتوكول لاختبار فرضيتنا .

2. هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي يعيش فيه محمد؟

من خلال شبكة ترميز لبرتوكول حالة محمد عن مجموعة من الصراعات الظاهرة بحيث نجد الصراعات الظاهرة عددها  $n=11$  بالنسبة للدليل العام لسوء التوظيف الذي يساوي  $n=57$

3. في اي مجال يظهر الصراع ؟

وزعت الصراعات الظاهرة بيم صراع اسري عددها  $n=8$  ظهر في اللوحات : 3. 4. 6. 8. 12. 13. 17. 19، و صراع زواجي في كل من اللوحات : 1. 9. 18، كما سجلت صراع من نوع اخر في اللوحات : 2. 5. 7. 11. 14. 15. 20. 21

4. ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة محمد ؟

نلاحظ مجموعة من الصراعات الظاهرية الزوجية و الأسرية التي تسود عائلة محمد ، يظهر لنا من خلال وضع النهايات التطرق الى وضع حلول سلبية بدرجة كبيرة ب  $n=11$  في اللوحات : 1. 3. 4. 6. 9. 10. 12. 16. 17. 18. 19. أما فيما يخص ضبط النهايات فيما يخص مشارك/ مناسب ب  $n=9$ ، في اللوحات: 2. 5. 11. 13. 14. 15. 19. 20. 21 ، مناسب/ غير مشارك ب  $n=4$ ،

في اللوحات : 6. 7. 8. 17، غير مناسب/مشارك ب  $n=5$ ، في اللوحات : 1. 3. 4. 9. 10. غير مناسب/غير مشارك ب  $n=3$ ، في اللوحات : 12. 16. 18.

5. ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة ؟

من خلال شبكة الترميز يتضح لنا ان نوعية العلاقات الظاهرة الخاصة بالنسق الاسري متساوية بين العوامل الضاغطة و التحالفات بحيث تظهر لنا  $n=3$  للام كعامل ضاغط في اللوحات : 4. 6. 12.

و  $n=4$  للأب كعامل ضاغط في اللوحات : 1. 3. 12. 19، و  $n=2$  للأخ/الأخت كعامل ضاغط في اللوحات : 8. 17، و  $n=2$  للزوج كعامل ضاغط في اللوحات : 9. 18. فيما يخص التحالفات نجد الام

كحليفة ب  $n=2$  في اللوحات : 2. 14 و نجد الأب كحليف ب  $n=3$  في اللوحات : 13. 14. 15، كما نجد الأخ/الأخت كحليف ب  $n=1$  في اللوحة 14، نجد الزوج كحليف ب  $n=2$  في اللوحات : 5. 21، و حليف

آخر ب  $n=1$  في اللوحة 11، كما نجد شخص آخر كعامل ضاغط ب  $n=2$  في اللوحات 10. 16

6. ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الاسرة ؟

كما لاحظنا من خلال ورقة الترميز فهناك صراعا أسرية و زوجية خاصة من طرب الأب و الأم و رغم هذا فانه يظهر لنا نوع من الاتزان من خلال تساوي نقاط التحالفات و العوامل الضاغطة، كما يظهر لنا في نقطة ضبط

الحدود وجو الانصهار ب  $n=3$  في اللوحات 1. 16. 18، كما نجد في عدم الالتزام  $n=1$  في اللوحة 4، و تحالف أب/طفل  $n=1$  في اللوحة 13، أما بالنسبة لعلاقة النسق بالعالم الخارجي لاحظنا وجود نسق منفتح ب

$n=5$  في اللوحات : 2. 5. 10. 11. 19.

7. هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف العام ؟

فيما يخص محور المعاملات السيئة فقد سجلنا وجود سوء المعاملة ب  $n=3$  في اللوحات 3. 16. 19، كما سجلنا أيضا الإهمال / التخلي  $n=4$  في اللوحات : 1. 4. 9. 18، فهذه دليل على عدم التكيف العام.

8. هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكزين فرضيات عيادية مهمة ؟

نلاحظ أن محمد يعيش في نسق اسري متصارع و علاقات مشحونة بضغط و يظهر ذلك من خلال الدليل العام لسوء التوظيف الذي سجلنا فيه  $N=57$  ن و بهذا يمكن القول إن التوجه للإدمان قد يعبر عن النسق الذي يتواجد فيه محمد و ذلك نتيجة غياب التواصل الايجابي و وجود الحلول السلبية الطاغية بنسبة كبيرة كذلك المعاملات السيئة التي ظهرت .

### 2.3. الحالة 2 " أمير " :

يبلغ من العمر 17 سنة الطفل الثالث بين 2 اخوة ذكور و 2 اناث، مستوته الدراسي الاولى ثانوي من عائلة ذات مستوى متوسط الأب و الأم منفصلين بدأ تعاطي المخدرات في سن 15 سنة، هو الآن يعيش مع أمه.

سلوكاته أثناء الاختيار: كان جد هادئ يتكلم بصوت منخفض جدا ، تداعياته يتخللها الكثير من الصمت و التمعن في الصور قبل الإجابة، كما ظهرت لديه الرغبة في البكاء خاصة في الصور التي تظهر عائلة يتواجد فيها الأب و إلام مع بعض.

### عرض و تحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري :

اللوحه (1): " jamais قعدنا هكذا أمنية نريحو على الطابله متلامييين كعائلة بلا مشاكل و بالدواس، هادو كيما حنا الأب و الأم يداوسو و الدراري واحد ياكل واحد مقلق و الطفلة كيف كيف و طفل ياكل "

اللوحه (2): " هذا الطفل باين يحب الموسيقى و هادي يماه جابتلو كراريس تاغو باه يقرا ، هو باين ماحبش يقرا "

اللوحه (3) : " هذا الطفل مع باباه طفل كسر vase و راه يلم فيه و خايف علابالو بلي باباه راح يضربو "

اللوحه (4) : " هادي طفلة مع يماها داتها تشريلها و الطفلة بالاك ما عجبتهاش واش خيرت يماها بصح تاخذلها الراي ها هو مقدور يماها "

اللوحه (5): هادو فامليا قاعدين يتفرجو ، هادو ولديهم طفل هذاك راح يرقد، الطفلة تسقم في la télé راهم متفاهمين "

اللوحه (6): " هذا الطفل مع يماه راهي تعيط عليه علاخاطرش ماشي منظم في بيتو ، هو راه مزروب يخرج باه يلعب و يماه تقولو ماتخرجش حتى تسقم شمبرتك ، باين دك يغافلها شوية ويهرب "

اللوحه (7) : " هاد الطفل ناض من الرقاد على خاطرش سمع زقا باين باباه و يماه يتعافرو كي لعاده ناض يسمع درك يولي يرقد هكذا مقلق "

اللوحه (8): هادي الام مع ولادها وقت les soldes داتهم تكسيهم بالاك قريب العيد و لا دخلة تاع l'école طفل لي معاها راه بيان زعفان بالاك ماشرتلوش و راهي تقولو ماتقلقش نعاودو نخرجو ونشريك هادي المرا باين هي لي تصرف على ولادها "

اللوحه (9) : هادي مرا و راجلها باين راه يقولها راجلها تزرب تحط لماكلة و الطفل را يخزر فيهم و خايف لا يكونو يداوسو "

اللوحه (10) : هادو equipe راهم يلعبو هادو الزوج راهم يتفاهم على خطة باه هو يضرب ballon و هذا يشدها "

اللوحه (11) : هادو طفل و طفلة مع جدودهم قاعدين الطفلة راهي تقرا و الطفل باش مايقراش قاللهم راح الحال نروح نرقد "

اللوحه (12): " هادي طفلة مع باباها و يماها راهم يقرو فيها باين بلي قريب الاختبارات و هي عقلها راح بعيد باين ماهيش معاهم "

اللوحه(13) : "هاذا الاب و بنتو باين بلي كاشما صرا تداوسو بالاك على لقرايا و لا و درك راه يراضي فيها و ينصحها"

اللوحه(14) : " هذا الاب و وليدو راهم يلعبو هذا لي قاعد لهيه هو و الطفلة راه باين بلي حزنان بالاك هذا خالو ولا يلعب مع وليدو وهو يقول لوكان خير يلعب معايا بابا انا ثان كيما هادو "

اللوحه (15) : " هادو فامليا راهم يلعبو الاب و ولادو يلعبو الام تخزر فيهم و طفلة مكسلة تقرا في كتاب هادي راس السنة راهم فرحانين "

اللوحه(16) : " هذا الاب و وليدو قالو مدلي مفاتح تاع طونوبيل و هو ماحبش يمدلو يقولو طفل هذا jamais درتلنا الحاجة لي نحبوها تعرف غير لا لا "

اللوحه(17) : " هادو زوج خيات هادي راهي توجد في روحها باش تخرج و لخرها تقولها كان تشوفك يما و لا بابا تشوفي "

اللوحه (18) : " هادو عابلة فالطونوبيل المرا و راجلها باين بلي مداوسين طفل راه ينايش في ختو و باباهم راه بخزر فيهم درك يخرج زعافو فيهم باين "

اللوحه (19) : " هادي طفلة مع الستاذ تاعها باين بلي زعفان عليها ماجابتش مليح و قاللها لازم تجتاهذي الخطرا الجاية جيبني مليح "

اللوحه(20) : هذا طفل يشوف روحو فالمرايا بالاك شرا حوايج جدد راه يقيس فيهم "

اللوحه(21) : هادي لافامي الراجل رايح للخدمة راح يودع في مرتو دراري يسناو في باباهم باه يديهم يقرأو بالاعتماد على الأسئلة الثمانية التي وضعها الاختبار سنقوم بتحليل و مناقش بروتوكول هذه الحالة بالاستناد على النتائج المتحصل عليها من ورقة التتقيط نجيب على هذه الأسئلة .

± هل محتوى البروتوكول كاف لاختبار الفرضيات ؟

بروتوكول أمير يوضح لنا ان بناء القصص كان واضحا و يمكننا تتقيطه ، بحي لم نجد فيه اي رفض أو ايجابيات غير اعتيادية.

2 هل تظهر الصراعات في النسق الأسري الذي يعيش فيه أمير؟

من خلال شبكة ترميز لبوتوكول حالة محمد عن مجموعة من الصراعات الظاهرة بحيث نجد الصراعات الظاهرة عددها  $n=9$  بالنسبة للدليل العام لسوء التوظيف الذي يساوي  $n=47$

3 في اي مجال يظهر الصراع ؟

من خلال شبكة ترميز لبوتوكول حالة أمير غياب الصراعات في المرتبة الاولى ب  $n=11$  في اللوحات : 5. 8.

9. 10. 11. 12. 14. 15. 17. 20. 21، تليها الصراعات العائلية ب  $n=7$  في اللوحات : 1. 2. 3. 4.

6. 13. 17، ثم الصراعات الزوجية ب  $n=2$  في اللوحات : 7. 18 و اخيرا نوع آخر من الصراع  $n=1$  في

اللوحة 19. كما نلاحظ وجود الدائرة الظيفية بحين وجدنا تكرار فيما يخص الدراسة ب  $n=5$  في اللوحات : 2. 11. 12. 13. 18. 21

4 ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة أمير ؟

نلاحظ في بروتوكول أمير عدم مجموعة من الصراعات الأسرية أكبر من الصراعات الزوجية ، كما تظهر لنا في وضع حلولة سلبية أو غياب الحلول ب  $n=6$  في اللوحات : 1. 2. 3. 6. 16. 18 أما فيما يخص ضبط النهايات نجد مشارك/مناسب ب  $n=12$  ، في اللوحات: 4. 5. 8. 9. 10. 11. 13. 14. 15. 17. 19. 20، مناسب/ غير مشارك ب  $n=4$  في اللوحات : 2. 6. 12. 16 ، غير مناسب/ مشارك ب  $n=4$  في اللوحات : 1. 3. 7. 18

5 ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بنوعية العلاقات الظاهرة ؟

من خلال شبكة الترميز يتضح لنا ان نوعية العلاقات الظاهرة الخاصة بالنسق الأسري متقاربة بين العوامل الضاغطة و التحالفات بحيث تظهر لنا  $n=5$  للام كعامل ضاغط في اللوحات : 2. 4. 6. 7. 8 ، و  $n=5$  للأب كعامل ضاغط في اللوحات : 1. 3. 7. 8. 16 ، و  $n=1$  للأخ/الأخت كعامل ضاغط في اللوحة : 18، و  $n=1$  للزوج كعامل ضاغط في اللوحة : 18. فيما يخص التحالفات نجد الأم كحليفة ب  $n=3$  في اللوحات : 5. 8. 12 ، و نجد الأب كحليف ب  $n=4$  في اللوحات : 5. 12. 13. 15 ، كما نجد الزوج كحليف ب  $n=1$  في اللوحة : 21 ، و حليف آخر ب  $n=2$  في اللوحات : 10. 11 ، كما نجد شخص آخر كعامل ضاغط ب  $n=1$  في اللوحة : 19

6 ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة ؟

كما لاحظنا من خلال ورقة الترميز نجد عدم وجود الصراع أكبر من الصراعات الأسرية و الزوجية كما يظهر لنا نوع من الاتزان من خلال التقارب بين نقاط التحالفات و العوامل الضاغطة ، كما يظهر لنا في نقطة ضبط الحدود وجود الانصهار ب  $n=3$  في اللوحات : 12. 14. 18، كما نجد في عدم الاتزان ب  $n=1$  في اللوحة 2 ، اما بالنسبة لعلاقة النسق بالعالم الخارجي لاحظنا وجود نسق منفتح ب  $n=3$  في اللوحات : 11. 14. 19

7 هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف العام ؟

فيما يخص محور المعاملات السيئة فقد سجلنا الحل السلبي ب  $n=6$  في اللوحات : 1. 2. 3. 6. 16. 18، كما سجلنا أيضا الإهمال / التخلي ب  $n=1$  في اللوحة : 1، هذه ليس بمؤشرات كافية لقول ان هناك عدم التكيف.

8 هل يوجد في هذا البروتوكول موضوعات تشارك في تكوين فرضيات عيادية مهمة ؟

نلاحظ إن أمير يحاول التهرب من الصراعات و لم يظهرها بشكل واضح لكن سوء التوظيف العام  $n=46$  دال على إن هناك صراعات داخل نسق أمير ما جعل يسلك طريق الإدمان دون إن ننسى طلاق الوالدين فهو عامل ظهر من خلال الرغبة في البكاء في اللوحات التي تظهر عائلات مجتمعة.



جدول (1) يظهر نتائج اختبار الادراك الاسري للحالتين

أمير	محمد	الفئات الفرعية للاختبار/ الحالات
		1. الصراع الظاهر
n=7	n=8	صراع اسري
n=2	n=3	صراع زواجي
n=1	n=2	نوع آخر من الصراع
n=11	n=8	غياب الصراع
		2. وضع حل للصراع
n=3	n=2	وضع حل ايجابي
n=6	n=11	وضع حل سلبي/ غياب الحل
		3. تحديد النهايات
n=12	n=9	مناسب/مشارك
n=4	n=4	مناسب/غير مشارك
n=4	n=5	غير مناسب/مشارك
n=0	n=3	غير مناسب/ غير مشارك
		4. نوعية العلاقات
n=3	n=2	ام: حليفة
n=4	n=3	أب: حليف
n=0	n=1	أخ/أخت حليف(ة)
n=1	n=2	أحد الأزواج حليف(ة)
n=2	n=1	آخر: حليف
n=5	n=3	أم: عامل ضاغط
n=5	n=4	أب: عامل ضاغط
n=1	n=2	أخ/أخت : عامل ضاغط
n=1	n=2	الزوج : عامل ضاغط
n=1	n=2	آخر : عامل ضاغط
		5. ضبط الحدود
n=3	n=3	انصهار
n=1	n=1	عدم الاتزان
n=	n=5	نسف مفتوح
5	0	6. الدائرة الوظيفية

		7. المعاملات السيئة
n=1	n=3	سوء المعاملة
0	0	استغلال جنسي
n=1	n=4	الإهمال/ التخلي
46	57	الدليل العام لسوء التوظيف

### خلاصة .

من خلال الجدول يظهر لنا أن كلتا الحالتين نسقهما الاسري في دينامية سيئة و ينعكس ذلك من خلال الدرجات المتحصل عليها في الدليل العام سوء التوظيف و الذي يقدر ب N=57 لمحمد و N=46 للأمير ، فمنه نستخلص أن كلتا الحالتين تدرك ان نسق اسرتها مضطرب و بالتالي تحققت الفرضية التي قمنا بصياغتها في دراستنا ، التي مفادها أن المراهق المدمن على المخدرات يدرك نسق اسرته على انه مضطرب.

كما يتضح سوء التوظيف أيضا من خلال الصراعات الظاهرة المسجلة ، و كذلك الحلول السلبية التي تدل على أن الصراعات غير منتهية كذلك بالنسبة لغياب الحل .

فيما يخص حالة أمير قطعت الفئة الأولى بنسبة n=12 لمناسب /مشارك أي تتناسب سلوك الوالدين مع التزام الأبناء في استجاباتهم للنهايات المحددة من قبل الآباء عكس ما أظهره محمد .

من هنا يمكن القول أن فرضية دراستنا تحققت، لكن هذه النتائج لا تعكس كل مجتمع البحث و لا يمكن تعميمها.

### قائمة المراجع

العايلة ، محمد سند .(2006). *اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث*. ط1. عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الكفافي ،علاء الدين .(1999). *الإرشاد و العلاج النفسي المنظور النسقي الإتصالي*. ط1. القاهرة : دار الفكر العربي.

الكندري ، أحمد محمد مبارك. (1996). *علم النفس الأسري*. ط2. الكويت : مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

أيت مولود، ياسمينه، نصر الدين بن حبوش.(2013). *النسق الاسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول*. ملتقى وطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الاسرة. الجزائر: جامعة ورقلة.ص18 ±.

حمود ، محمد الشيخ .(2010). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء و الجانحون (دراسة ميدانية مقارنة*

في محافظة دمشق *مجلة دمشق للعلوم التربوية و النفسية* . مجلد 26 ( العدد 4، 2010). سوريا : جامعة

دمشق. ص17 ± 56 .

خير الزراد، فيصل. (1997). *مشكلات المراهقة و الشباب*. ط1. عمان: دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع.

- رشوان ، حسين عبد الحميد. (2003). *الأسرة و الحياة الاجتماعية*. دون طبعة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- زايد ، أحمد .(2000). *الأسرة و الطفولة دراسات اجتماعية و انتروبولوجية*. دون طبعة. دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع .
- عبد الله ، غلوم الصالح و د. عزت سيد اسماعيل.(1994). *المرجع في الإدمان على الخمر و المخدرات و العقاقير*. جامعة الكويت
- عبد المعطي ، حسن مصطفى. (2002). *الأسرة و مواجهة الإدمان*. دون طبعة. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عمارجية ، نصر الدين .(2015). *العلاج النسقي الأسري بمجتمع عربي تحولات كبرى. المجلة العربية للعلوم النفسية*. المجلد العاشر ( العدد 47) . الجزائر: جامعة سطيف 2، ص 51 56
- ميزاب ، ناصر.(2015). *القياس النفسي النسقي من الخلفية النظرية إلى كيفية التطبيق إلى النتائج (اختبار الإدراك الأسري نموذجاً. المجلة العربية للعلوم النفسية* . ( العدد 47 ) . الجزائر: جامعة مولود معمري تيزي وزو. ص 30 42.
- ميزاب ، ناصر. فضيلي، فتيحة و نايت عبد السلام، كريمة و بن سي سعيد، نعيمة .(2010 2012). *ترجمة وتكييف اختبار الإدراك الأسري F.A.T من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية* ، تيزي وزو : مشروع CNEPRU رقم R00520090002، مرخص من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة مولود معمري.

14.Wayne, M. Sotile et all .(1999). *family apperception test*. France : édition du centre de psychologie appliquée . vol 1. paris .